

# رسالة مفتوحة

عزيزي اليهودي الصديق، -

كثيـرـاً للرب يسوع المسيح، امـيـ بحسب الولادة الأرضية، انا احب اسرائيل، واتوق الى تذكـرـ كلمـاتـ المـزمـورـ ١٢٢: ٦، «اسـأـلـوا سـلامـةـ اـورـشـلـيمـ لـيـسـتـرـحـ مـحـبـوكـ».

لكـنـيـ سوفـ لنـ اـتـطـلـعـ فقطـ وـافـكـرـ بالـزـمـنـ **لـهـبـارـكـ** الذي سـتـرـجـعـ فيـهـ بـقـيـةـ يـعـقـوبـ الىـ الـالـهـ الـقـدـيرـ (اشـعـيـاءـ ١٠: ٢١ـ معـ ٩: ٦)، حينـماـ سـيـنـظـرـونـ الىـ **الـهـنـىـ** طـعـنـوـهـ (زـكـرـيـاـ ١٢: ١٠)، بلـ سـأـفـرـجـ بـكـ، كـفـرـ اـسـرـائـيلـ، لوـ انهـ قدـ جـيـءـ بـكـ **الـآنـ وـهـنـاـ** الىـ الفـرـحـ الشـخـصـيـ بـخـلاـصـ الـالـهـ الرـائـعـ. قدـ قـيـلـ لـكـ اوـ تـعـلـمـتـ رـبـاـ هـكـذاـ، بـانـ الـعـالـمـ الـمـسـيـحـيـ هوـ مـسـيـحـيـ وـاتـكـ تـنـظـرـ الىـ الـإـيمـانـ بـالـرـبـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ عـلـىـ اـنـ اـحـدـيـ «الـأـدـيـانـ» الـتـيـ لـلـامـ. كلـ ذـلـكـ هوـ خـطـأـ. لاـ يـكـوـنـ اـحـدـ مـسـيـحـيـ بـسـبـبـ اـنـ وـلـدـ فـيـ ايـ بـلـدـ دـعـيـ خـطـأـ «بـلـدـاـ مـسـيـحـيـاـ». فـيـ الـحـقـيقـةـ يـوـجـدـ شـيـءـ اـسـمـهـ بـلـدـ مـسـيـحـيـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ وـجـودـ مـسـيـحـيـنـ فـيـ كـلـ الـبـلـادـ. انـ فـكـرـةـ «الـأـدـيـانـ» الـمـخـلـفـةـ وـالـمـسـيـحـيـةـ وـاـحـدـةـ مـنـهـاـ هيـ خـاطـئـةـ تـمـامـاـ. «الـأـدـيـانـ» هيـ مـنـ صـنـعـ الـإـنـسـانـ. عـنـدـمـاـ دـعـاـ الـالـهـ اـبـراـهـيمـ، دـعـاهـ الىـ اـيـمـانـ حـيـ، فـعـرـفـ اـبـراـهـيمـ الـالـهـ. لـدـىـ الـمـؤـمـنـ الـيـوـمـ الـبـرـكـةـ نـفـسـهـ، وـكـاـنـ اـبـراـهـيمـ كـانـ يـتـطـلـعـ الىـ الـحـلـ الـذـيـ سـيـرـاهـ الـالـهـ **لـهـ** (تكـوـينـ ٢٢: ٨، لـاحـظـ اـنـ الـمـسـتـقـلـ لـازـالـ فـيـ اـيـةـ ١٤ـ)، هـكـذاـ اـيـضـاـ نـحـنـ نـتـنـظـرـ الىـ الـوـرـاءـ اـلـعـلـمـ الـذـيـ «قـدـ فـعـلـهـ» (مـزمـورـ ٢٢: ٣١ـ). اـنـ قـرـأـتـ النـصـوصـ الـعـبـرـيـةـ بـاـمـعـانـ، سـتـرـىـ اـنـ عـنـدـمـاـ اـخـطـأـ آـدـمـ، كـانـ الـفـعـلـ الـأـوـلـ الـذـيـ قـامـ بـهـ الـالـهـ هوـ صـنـعـ «أـقـصـةـ مـنـ جـلـدـ» وـالـفـرـقـ بـيـنـ قـاـيـنـ وـهـابـيلـ (أـوـلـ مـنـ قـيـلـ عـنـهـ كـانـ مـقـبـلـاـ عـنـ الـالـهـ) هوـ اـنـ اـلـآـخـيـرـ قـدـمـ ذـيـحـةـ. وـكـانـ ذـلـكـ هوـ **بـالـضـبـطـ** الـاـخـتـلـافـ نـفـسـهـ بـيـنـ الـمـصـرـيـنـ وـاـسـرـائـيلـ فـيـ خـرـوجـ ١٢ـ. الـالـهـ نـفـسـهـ قـالـ، «فـأـرـىـ الدـمـ وـأـعـبـرـ» (اتـوـقـفـ قـلـيلـاـ) عـنـكـ، فـلـاـ يـكـوـنـ عـلـيـكـ ضـرـبةـ لـهـلـاـكـ» (خرـوجـ ١٢: ١٣ـ). كـانـ الـالـهـ يـعـنيـ ماـ يـقـولـهـ. الـحـقـيقـةـ هيـ اـنـ اـجـرـةـ الـخـطـيـةـ مـوـتـ، وـنـحـنـ بـحـاجـةـ اـلـىـ حـيـاةـ اـخـرـ لـتـعـطـىـ هـنـاـ. لـكـنـ هـكـذاـ وـاـهـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ صـحـيـحاـ بـلـاعـبـ، كـاـنـ الرـمـوزـ الـحـيـةـ لـهـ «صـحـيـحةـ» (خرـوجـ ١٢: ٥ـ، اـخـرـ). وـبـيـكـ اـشـعـيـاءـ كـتـبـ بـوـضـوـحـ، «هـوـ حـمـلـ خـطـيـةـ كـثـيـرـينـ». مـنـ الـمـهمـ جـداـ الـإـيمـانـ بـكـلـ هـذـاـ. لـكـنـ جـمـيعـ التـاـسـ خـطـاءـ، وـلـاـ يـمـكـنـهـ الـمـوـتـ مـنـ اـجـلـ خـطـاءـ اـخـرـينـ؛ الـمـلـاـكـهـ لـيـسـ لـدـيـمـ جـسـدـ، وـاـنـ صـارـ اـحـدـهـ اـنـسـانـ، فـلـنـ يـكـوـنـ مـنـ الـلـاتـقـ اـنـ يـحـمـلـ كـائـنـ مـخـلـوقـ دـيـنـوـنـهـ كـهـذـهـ عـنـ الـآـخـرـينـ. وـلـوـ كـانـ باـسـتـطـاعـهـ فـعـلـ ذـلـكـ، لـكـانـ قـدـ صـنـعـ مـعـنـاـ اـكـثـرـ مـنـ الـالـهـ، وـفـكـرـهـ كـهـذـهـ سـتـكـونـ شـرـيرةـ. لـذـاـ فـنـ الواـضـعـ اـنـ لـوـ كـانـ الـالـهـ نـفـسـهـ يـؤـكـدـ عـلـىـ الـذـيـحـةـ، فـلـيـسـ مـنـ اـحـدـ سـوـاـهـ بـمـقـدـورـهـ اـنـ يـصـبـحـ **هـذـكـذـكـ**، وـبـهـذـاـ فـانـ كـلـ صـعـوبـةـ لـدـيـكـ بـأـنـ الـالـهـ يـصـبـرـ اـنـسـانـ، وـبـاـنـ الـرـبـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ وـهـوـ الـالـهـ يـأـخـذـ جـسـداـ مـعـدـاـ، هـيـ بـالـحـقـيقـةـ شـكـوـيـ لـدـيـكـ ضـدـ النـصـوصـ الـعـبـرـيـةـ نـفـسـهـ وـخـطـةـ الـخـلاـصـ بـالـكـامـلـ. **لـيـسـ** هـنـاكـ شـيـءـ مـسـتـحـيلـ عـنـ الـالـهـ. **لـسـتـطـاعـ** اـنـ يـأـتـيـ هـكـذاـ. وـاـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ قـالـ بـاـنـهـ سـوـفـ يـفـعـلـ هـذـاـ. الـالـهـ الـقـدـيرـ فـيـ اـشـعـيـاءـ

٦ (٥) هو **الْوَلِد** المولود، وسفر الخروج في ٣٤:٧ يقولها ببساطة شديدة ان اسم الرب نفسه هو «غَافِرُ» في الأصل: **حَامِلُ** الإثم والمعصية والخطيئة. وهذا صرخ النبي قائلاً: «مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْكَ غَافِرٌ» (بالاصل: حامل) الإثم...؟» (ميخا ٧:١٨).

هذا اليمان باليسيا الحق، وهو بعيد كل البعد عن كونه «ديناً اعمياً»، قد وجد يوماً عند البعض من اسرائيل، رسول الرب يسوع والذين كتبوا العهد الجديد (ما عدا لوقا) كانوا من اسرائيل. كانت هناك كارثة عظيمة قبل ٤٠ سنة من خراب اورشليم على يد تيطس، ويحسب التراث اليهودي، عند الاشارة الى اشعيا ١: ١٨، فإنه يقال بأن الخطيط القرمزى لم يتحول الى ايض في **الاربعين سنة الاخيره** من الهيكل. لذا فان «الكارثة» كانت تماماً عندما انقسمت امة اسرائيل، الجزء الاصغر يؤمن بان يسوع الناصري هو الميسيا، والجزء الأكبر يقول «لا». هل كان الجوايس العشرة على حق، ام الجاسوسان، في ثانية ٩١٣ متى ترك الجزء الأكبر من اسرائيل دواد، هل كانوا على حق؟ ان تاريخ اسرائيل، بحسب ثانية ٣٠:١-٦ وهو شع ٣:٤، يثبت بان الجزء الأكبر من الامة كان قد اخطأ الطريق الى حد بعيد. ماذا لو ان القلة من تبعوا الرب يسوع كانت البقية الحقيقية لأسرائيل، والآخرون مازالوا يتمتعون عن عبادة **الواحد الذي** كان الها، ظاهراً في الجسد، ليحمل خطايا كثرين، وان كانوا كذلك، فأنهم يتذكرون بهذا خلاص الله عن طريق **الذين**؟ وماذا لو كنت احد هؤلاء؟ عزيزي اليهودي الصديق، من محبني هؤلاء، سابقني اناشدك. لا تظن انه بامكانك ازالة واحدة من خططيائك. لكن الميسيا قد **باء**، و«قد قُطع (صلب)» (данيا ٩:٢٦): وسيأتي ثانية سريعاً من كسيه في السماء (مزמור ١١٠:١)، لكن هل ستكون مستعداً له؟ هو كاهن الى الأبد على رتبة ملكي صادق (مزמור ١١٠:٤)، وقدم ذبيحة واحدة عن الخطايا الى الأبد، لكن هل تؤمن به، ام لا؟

صديقك المخلص جداً،  
بيزمي و. هيوارد